

## السيرة الذاتية لمغترب

لستُ من الشمالُ  
لستُ من الجنوبُ  
ولا من الشرق أو الغربِ  
أو تلك الجيوبُ  
خليطاً أنا من ثقافاتِ الشعوبِ  
وتفاني الحب في طيّ القلوبِ

من عُشبِ الجبالِ  
من روحِ النضالِ  
من وحي الخيالِ  
سيرُ الشروقِ وسحرِ الغروبِ  
وعذابِ القلبِ في شتى الدُروبِ

يأسِرُنِي عطرُ الشرقِ  
يَسْحَرُنِي علمُ الغربِ  
يُنْعِشُنِي نسيمُ الشمالِ  
تُطْرِبُنِي دُفوفُ وأنغامُ الجنوبِ

ثقافةُ العقلِ غريبةٌ من هذا الشمالِ  
وثقافةُ القلبِ شرقيةٌ من ذاك الجنوبِ  
عقلٌ حالمٌ يعيشُ الزمانَ بلا مكانِ  
وقلبٌ واهمٌ يعيشُ المكانَ بلا زمانِ

ونفسٌ حائرةٌ تعيشُ التشرُّدَ  
لا تعرفُ طعمَ الأمانِ  
غربةً في الشمالِ  
وإغترابٌ في الجنوبِ

لستُ من الشمالِ  
لستُ من الجنوبِ  
ولا من الشرقِ أو الغربِ  
أو تلكِ الجيوبِ

نَجْمٌ أنا

هائمٌ في سماءٍ بعيدٍ بعيدٍ  
يتعاطى الفكرَ والشعرَ  
حزينٌ سعيدٌ  
ليلهُ شوقٌ  
والنهارُ هُروبٌ  
من هذا الزمانِ  
من ذاكِ المكانِ  
من عُنْفِ الشَّمالِ  
وكبتِ الجنوبِ

عاشقٌ مُضطهدٌ بلا ذنوبِ  
عالمٌ مُتهمٌ بكشفِ العيوبِ  
والأهلُ صيامٌ، نيامٌ، حُفاةٌ، عِراةٌ

الوعي مُزيفٌ  
الضميرُ غائبٌ  
والعقلُ مَعْطوبٌ

لستُ من الشمالِ  
لستُ من الجنوبِ  
ولا من الشرقِ أو الغربِ  
أو تلكِ الجيوبِ  
خليطاً أنا من ثقافاتِ الشعوبِ  
واغترابِ الروحِ في شتّى الدروبِ  
بيّتي في الشمالِ  
وطني في الجنوبِ

د. محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)